

المكتبة الجماهيرية

٣

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي حسيب اللبدي

حسن محمد قائد

والذي قُتِلَ شهيداً بعبارة صليبية غادرة في وندريسكان على الحدود
الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ / يونيو ٢٠١٢م

حَقَّقَهُ وَجَمَعَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ:

أبو عبد الرحمن الزبير الغزوي

« غفر الله له وخطمه بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

الأعمال الكاملة للشيخ المحب الشهيد

أبي حسيب اللبدي

الأعمال الأكلية

للشيخ البليغ المجاهد الشهيد القائد المحض

حسن محمد قائد

أبي يحيى اللبني

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45522

النشر والتوزيع: دار الكتاب العالمي

عنوان دار الكتاب العالمي: تركيا - استانبول - العمرانية

Yamanevler Mah. Küçüksu Cad. Bildircin Sok. No: 9 Dükkan: 1

Ümraniye / İstanbul

رقم الهاتف والتواصل:

00905397626695

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأعمال الكريمة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

إلى تحية الأئمة

حسين بن محمد قاسم
رحمته الله

والذي قتل شهيداً بعبارة صليبية غادرة في نيرستان على الحدود

الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ / يونيو ٢٠١٢م

حقيقته وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه :

أبو عبد الرحمن الزبير الغزالي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

وصايا للمجاهدين الداخلين إلى أفغانستان

[ربيع الآخر ١٤٣١ هـ / ٤ - ٢٠١٠ م]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد...

فهذه بعض التوصيات إلى الإخوة المجاهدين أفراد الكتائب وغيرهم ممن سيكونون ضمن الداخلين إلى أفغانستان للمشاركة مع إخوانهم، وليعلم الإخوة الأحبة أن لكل قولٍ مما أذكره من المسائل الشرعية هنا أدلته وأقوال العلماء فيه ولكن لم نقلها خشية الإطالة، فخذها وقلبك مطمئنٌ، نسأل الله لنا ولكم السداد والتوفيق وإصلاح القول والعمل وقبولهما.

أولاً: ليعلم كل أخٍ من الإخوة الفضلاء أن الأوضاع في الداخل تختلف عما كان عليه في المراكز الخلفية، سواء من جهة قلة الاستقرار، ونقص الطعام، وعدم وجود مراكز ثابتة أحياناً، أو غير ذلك من الظروف التي سيواجهها، وعليه فإن الأمر يحتاج إلى مزيد صبرٍ وتحملٍ، وسعة صدرٍ، وتوطيد النفس على ذلك، مع الاستعانة بالله واستحضار النية وأن الأجر على قدر الجهد ولا يضيع عند الله شيء: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا فُحْمَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

ثانياً: التزم طاعة أميرك كائناً من كان ما لم يأمرك بمعصية صريحة واضحة - وهذا لن يكون إن شاء الله - فأنزل عن رأيك لرأيه، وعن قولك لقوله، وعن اجتهادك لاجتهاده، واحرص أن تكون مع إخوانك ولا تشدّ عنهم بأقوالك وأفعالك وطاوعهم بقدر ما تستطيع، وما اختاره

الأمير من مسائل الاجتهاد سواء في المراكز أو أثناء المسير إلى العمليات أو غيرها فيجب «شرعاً» التقيد به حتى ولو كان رأيك على خلافه، مثل أوقات أداء الصلاة، والجمع بين الصلاتين، وإتمام الصلاة أو قصرها، أو الصلاة جماعة أو منفردين، أو ترك الصيام لأجل العملية أو الأعمال، أو نحو ذلك قال العلامة ابن أبي العز شراح الطحاوية: «وَقَدْ دَلَّتْ نُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةُ وَإِجْمَاعُ سَلَفِ الْأُمَّةِ أَنَّ وَليَّ الْأَمْرِ، وَإِمَامَ الصَّلَاةِ، وَالْحَاكِمَ، وَآمِيرَ الْحَرْبِ، وَعَامِلَ الصَّدَقَةِ، يُطَاعُ فِي مَوَاضِعِ الْاجْتِهَادِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُطِيعَ أَتْبَاعَهُ فِي مَوَارِدِ الْاجْتِهَادِ، بَلْ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ، وَتَرْكُ رَأْيِهِمْ لِرَأْيِهِ، فَإِنَّ مَصْلَحَةَ الْجَمَاعَةِ وَالِائْتِلافَ، وَمَفْسَدَةَ الْفُرْقَةَ وَالِاخْتِلافَ، أَعْظَمُ مِنْ أَمْرِ الْمَسَائِلِ الْجُزْئِيَّةِ»^(١).

ثالثاً: وهذا الأمر ينبغي مراعاته أيضاً مع المجاهدين الأفغان الذين يتقيدون بالمذهب الحنفي - وهو أحد المذاهب الأربعة المعتمدة عند أهل السنة - وليقدم كل مجاهد مصلحة الائتلاف والاجتماع على أمر المسائل الجزئية التي تؤدي إلى التنافر والاختلاف، حتى ولو ترك بعض السنن والمستحبات خشية أن تنفر قلوبهم عن المهاجرين وتختلف كلمتهم معهم، فليس هناك أي حرج شرعي في ترك رفع اليدين قبل الركوع وبعده، أو ترك تحريك السبابة أثناء التشهد، أو ترك التأمين جهراً، أو النزول على ركبتيه للسجود بدلاً من يديه أو نحو ذلك بل تارك ذلك مأجوراً مثاباً إن كانت نيته بتركه تأليف القلوب ودفع الاختلاف، وهو عين الفقه كما بوب البخاري على حديث ترك نقض الكعبة بقوله: «بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْإِخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْضَرَ فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ».

رابعاً: ينبغي مراعاة عادات القوم مما ليس فيه مخالفة صريحة لدين الإسلام كعدم النوم والرجلان تجاه القبلة ونحو ذلك، هذا مع توقيف علمائهم فإنهم مفاتيح القلوب للناس،

(١) [شرح العقيدة الطحاوية: (٣٧٦)].

وتقديم قرائهم في الصلاة قدر الإمكان، وعدم التعرض للمذهب أو التعريض بالأئمة، وتجنب الاستخفاف بما جرت عليه الفتوى عندهم، فإن حصلت مباحثة مع أحد علمائهم أو طلبة العلم فينبغي أن تكون بعلمٍ صحيحٍ وتوقيرٍ وأدبٍ وبشاشةٍ من غير تسفيهٍ ولا اتهامٍ ولا طعنٍ ولا ازدراءٍ، ولا ترُفَعُ.

ولتستحضر -أخي الكريم- أن هذا المذهب العظيم قد توارثه أئمةٌ أخیارٌ قرونًا طويلة، وقامت عليه دول، وحكمَ به قضاةٌ، وتبنَّاه ولاةٌ، وصُنِّفَتْ فيه آلاف المجلدات، بل لا يُعرَفُ مذهبٌ نال من الانتشار مثل ما حصل لمذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، فلن تنقضه أنت بجلسةٍ عابرةٍ أو مسألةٍ جزئيةٍ قد يكون قولك فيها عند التحقيق هو المرجوح، وفوق كل ذي علمٍ عليم.

خامسًا: على الأمراء أن يرفقوا بمن معهم من غير تهاونٍ، فإن الرفق ما دخل في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه، وليسعدوا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لهم ويحذروا من دعائه عليهم حيث قال: (اللهم من ولي من أممي شيئًا فشق عليهم؛ فاشقُقْ عليه، ومن ولي من أممي شيئًا فرفق بهم؛ فارفقْ به) ^(١).

وعليهم أن يحتاطوا لجنودهم ويحرصوا على حفظهم، ويتخيروا لهم أفضل الأماكن الممكنة، ويحسنوا علاقتهم مع أمراء الطلبة ويكسبوا ودَّهم ويجتهدوا في مناصحتهم ويشاوروهم في أمور مناطقهم وأقوامهم، فهم أعرَفُ بأرضهم وأهلهم وعدوهم.

والله تعالى أعلم

والحمد لله رب العالمين

